مثقفون وكتاب : معرض اربيل نافذة حقيقة على ثقافات العالم

رئيس المؤسسة مع رئيس اتحاد الأدباء ونخبة من الكتاب

□ أربيل – المدى

دكتور محمد صابر : المعرض من أبدع انجازات المدى

قال السفير في ديوان وزارة الخارجية العراقية الدكتور محمد صابر اسماعيل أثناء زيارته معرض اربيل الدولي السابع للكتاب ، ارى ان المعرض الدولي للكتاب في اربيل من ابدع انجازات المدى واننى اعجبت اعجابا شديدا بالمعرض لذلك اهنئ كل من ساهم في تنظيم المعرض وفي نجاحه . واضاف اسماعيل ، ان اهمية هذا المعرض نجدها بالنشر الثقافي وتعميق الحوار بين العرب والكرد وجميع المواطنين العراقيين .أهنئكم مرة أخرى وألف مبروك لنجاحكم الباهر .

فاضل ثامر : أهنئ المدى

زار رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق الاستاذ فاضل ثامر المعرض قادما من بغداد ، وقال ثامر للمدى ، سررت بزيارة اجنحة معرض أربيل الدولي السابع للكتاب، ووجدته نموذجا رائعا في التنظيم فضلا عن احتوائه على معروضات متنوعة لمختلف دور النشر العربية والعالمية.أهنئ مؤسسة المدى على نجاحها في تنظيم الدورة الحالية التي تضاهي افضل المعارض العربية والعالمية .

أحمد خلف : الانفتاح على الثقافات

قال الروائي العراقي الزميل احمد خلف إن هذه الزيارة هي الثانية له ، وانه يكتشف دائما مقدرة جديدة لمؤسسة المدى على الانفتاح على كل الثقافات والاتجاهات والرؤى ، واضاف خلف للمدى ، أتمنى ان يطوف هذا المعرض كل مدن العالم لكي يدرك الناس هناك ان هذا البلد قادر على الوقوف على قدميه وانه ينتج ثقافة ومثقفين حقيقيين.

الدكتور فؤاد معصوم :أشيد بالدور الفاعل للعتبة العباسية المقدسة في تطوير ومواكبة الحركة الفكرية والثقافية التي تشهدها المنطقة

(خاص شبكة الكفيل العالمية)

أشاد عضو مجلس النواب العراقي الدكتور فؤاد معصوم بالدور الفاعل للعتبة العباسية المقدسة في تطوير ومواكبة الحركة الفكرية والثقافية التي تشهدها المنطقة ودورها الفعال في نشر تعاليم الدين الإسلامي والمحافظة على القيم الإسلامية الصحيحة .

وبعد اطلاع على النتاجات الفكرية والعلمية للعتبة المقدسة في معرض أربيل الدولي السابع للكتاب واستماعه لشرح من مسؤول الجناح عن طبيعة المشاركة والهدف والغاية منها قال الدكتور فؤاد معصوم لشبكة الكفيل " جهود العتبات المقدسة رائعة وتبشر بالخير وقد أعطتنا انطباعاً يبعث فينا روح الأمل ، وذلك لما شاهدناه من نتاجات رائعة وأثمن وأشيد بالجهد الذي تبذله العتبة العباسية في هذا المجال والذي خطت فيه الحركة الثقافية خطوات ملحوظة خلال السنوات الماضية وأن مشاركتها في هذا المحفل هو لخلق حالة من التواصل مع باقي المؤسسات الثقافية المشاركة فيه ،ولبث ونشر فكر أهل البيت عليهم السلام لأنهم محل اعتزاز وفخر وقدوة لكل المسلمين على اختلاف مشاربهم وهم الجزء الرائع والجميل ونموذج يحتذى به في التاريخ الإسلامي وهم النجوم الساطعة والذين من خلالهم نرى وجه الإسلام الصحيح " .

وأضاف "أن مشاركة العتبة العباسية المقدسة في هذا المعرض لهي خير دليل على أن العتبات المقدسة ليست أماكن للعبادة والزيارة فقط وإنما هناك عمل حثيث وجهد من نوع آخر هو زيادة الثقافة الإسلامية الصحيحة وفق نهج وسلوك أهل البيت عليهم السلام وبما يتلاءم مع الظروف الحالية وما يتعرض له من هجمات معادية تهدف لتشويه الإسلام والصورة الناصعة لأهل البيت عليهم السلام فنحن بأمس الحاجة للاقتداء والتمسك بفكرهم وسلوكيتهم " .

يذكر أن جناح العتبة العباسية المقدسة يضم نتاجاتها في مجال التأليف في مختلف المجالات الدينية ويتضمن أيضاً عرضاً لموقعها الإلكتروني شبكة الكفيل العالمية والذي أنشأته كوادر العتبة، كما ضم الجناح عرضا لمنتجات العتبة في إنشاء مكتبات الكترونية تتاح كتبها للأكاديميين والطلبة والباحثين، وتضم عشرات الآلاف من الكتب وأطاريح الدراسات العليا، كما أن للعتبة العباسية المقدسة مشاركات متعددة في معارض ومهرجانات داخل وخارج العراق حيث يشهد جناحها إقبالاً متزايداً من الجمهور، وزيادة في عدد الإصدارات في كل معرض عن سابقه، وأن مشاركة عتبات العراق المقدسة بمؤسساتها الفكرية والثقافية، تأتي لبيان الحركة العمرانية والنهضة العلمية لهذه الأماكن المقدسة وقد شاركت العتبات المقدسة، الكاظمية والعباسية والمزارات الشريفة لمسجد الكوفة والسهلة في المعرض الذي بدأ من يوم ٢/٤/٢٠١٢م والذي يستمر لعشرة أيام.

فؤاد معصوم

البرلماني خالد شواني : نثمن جهودكم الكبيرة

خالد شواني

زار البرلماني العراقي خالد شواني معرض اربيل الدولي السابع للكتاب وتجول في اجنحته المختلفة ، وقال للمدى : لقد اتيت الى المعرض خصوصا من بغداد واني اهنئ مؤسسة المدى على جهودها في تنظيم مثل هذه الفعاليات وكذلك دور وزارة ثقافة كردستان في انجاح الفعالية ، واضاف ، ان معرض الكتاب هذا يقارب بين الشعوب وثقافاتها ويزيد الروابط بين الشعب الكردي والشعوب العربية . اتمنى لكم النجاح في جهودكم من اجل نشر الثقافة الرصينة وثقافة التسامح والمحبة والسلام

لا تتركوا الكتاب وحيدا !!

□ صفاء خلف

امضيت ليلتي الاولى في اربيل قادما من بغداد للمشاركة في النسخة السابعة من معرض اربيل الدولي، بين مليون عنوان، بعد رحلة ليلية، مشاركاً بجناح لدار الغاوون، وجدت ان المسؤولية كبيرة تجاه المتعلقين بعصر التكنولوجيا الذي ابعد الانسان عن ارضه البكر في التفكير وجعل عقله معلباً ومعبأ في الصورة، الصورة التي تقتحمه دون اذن، فتحتل وقته وتسطح معرفته، خالقة فجوة عميقة لا يمكن ردمها الا بالعودة الى الكتاب.

حين تغص اروقة معرض الكتاب يوميا بالزوار، اجد نشوة حالمة، في ان هناك من يقرأ؟، هناك من يهتم بثقافته ومعرفته، رغم ان الحياة لم يعد فيها متسع للتفكير والهدوء، باتت صاخبة وسريعة، غير ان هناك حنينا فطريا الى الكتاب، بوصفه جليساً اثيراً، لا يمنح نفسه الا اذا منحناه ذاتنا.

القراءة خيار، والانتماء الى الثقافة تجربة مترامية، لا تقف عند حد معين، وتشترط ان تكون منفتحاً وواعياً ومتفهماً ان هناك رأيا ما قد يخالف رأيك، او لربما يضعك في كرسي التشكيك، او يعبر بك من ضفة الطمأنينة الى ضفة القلق.

الان، اجد ان العالم بات ضيقاً، لم يعد هناك متسع لتقبل الافكار، باتت العقول معاقة بنمطية الفهم والانتماء، العالم يشهد "ردة" مريعة، فانهيار الانسان يكمن في ابتعاده عن استثمار العقل، مقابل تعطيله، فالماكنة الدعائية الضخمة، باتت تنتج افكاراً سطحية، او تعيد انتاج التخلف على انه خطاب هوية، ما دامت الهوية اضحت منطقة دفاعية محصنة، تتقوقع خلفها مجتمعات طائفية وعنصرية.

اشكالية انتاج الكتاب في عالم هيستيري تبدو مهمة محكومة بالتشكيك، فمهمة إنتاج وعي جديد معاصر يحتاج الى ادراك عميق لحجم الازمة مقابل ماكنات عملاقة تعيد انتاج التخلف والتظليل والخرافة الدينية والطائفية من جهة، ومن جهة اخرى اللعب على الكبت الجنسي العربي في تحويل الجسد الى غاية كبرى، لذا الكتاب بدا وحيداً، وما يحاوله الكُتّاب، هو محاولات رمزية لحماية الانسان من التشوه الذي لحق بروحه.

الكتاب عربياً، انتقل من المقولات الكبرى، الى المقولات الصغرى، بات يهتم بالهامش، لم يعد يعنيه المتن، طالما ان المتن صار حجارة صلدة تتكسر عليها روح الانسان، فالاشتباك اليوم بات بين الفكرة ونقيضها، ويقال ان الضد يظهر حسنه الضد، فهذا العالم الذي ضاع الانسان في اتون عراكاته، عليه ان يعي تماماً ان عالمه هش وفقير، طالما هو تخلى عن ادراك مهمة وجوده فيه، فالكون ليس سوى مساحة للتنفس. غير انها تتحول الى مساحة للخلق حين يعي الانسان ان قيمته تكمن بنتاجه العقلي فقط. والفكرة ونقيضها ببساطة هي التحول من الاستسلام للقناعات الى صنع قناعات جديدة، الكتاب يمنحنا فرصة ذهبية لتغيير القناعات لا ترسيخها.

ما يخشى عليه حقاً، هو ان تكون الكتب سلاح التخلف، فهناك من يعمل على اعادة انتاج الضغينة عبر الكتاب، اللحى السوداء الكثة وجدت في المناخ الديمقراطي، مجالا حيوياً في الدخول الى بستان المعرفة، فزرعت الاشواك على الطريق اليه، في الوقت نفسه انها لا تسمح للفكر الانساني الحر بالتنفس، لانه لا مقدس يحمي العقل سوى العقل نفسه، ولأن مهمة هذه اللحى ان تقمع العقل لصالح لإلغائه.

نحن لا نملك، سوى العقل والكتابة لمواجهة غول التخلف والسطحية، صرنا اليوم في ثقب اسود هائل، ما بين من يريد العودة بنا الى الكراهية التاريخية والخصومة المقيتة، وبين من ينتج الغريزة بوصفها "سلعة بيضاء" تختفي وراءها الالام وحيوات مصادرة. لذا لا تتركوا الكتاب وحيدا.

وفي صنعة الكتاب، حكاية، فالكتاب هو عالم له فلسفته، وهنا احتفي بكتاب لصديقي الشاعر والتشكيلي العراقي ناصر مؤنس، بعنوان (في كراهيّة الكتابة) الذي صدر عن دار اسسها في هولندا، قبل ايام، ويقول في متنه مؤنس "الكتابة تفسد الكتاب هذا ما يقوله بياض للآخر، لم يقلقني في يوم من الأيام اختفاء الكلمات من كتاب، دائما كنت أفكر بأشكال لا حدود لها للكتاب، البياض لوحده كتاب، السواد كتاب، التلاشي، الرماد، النار، التراب، الماء، الأحلام، الجدران، الدمع، النقطة، والنسيان كتاب".

رؤية غريبة للكتابة، عودة الى الاصل، في ان الكتابة هي فكرة، ومن ثم صورة، وكما تقول الصديقة الشاعرة تغريد عبد الله (شكرا للكتب ، المناعة الضوئية للعتمة).